

المدخل إلى علم الفقه 21 المذهب الحنفي - عامر بهجت - التأهيل

الفقه

عامر بهجت

بالنسبة للمذهب الحنفي مذهب الامام ابي حنيفة من بثلاثة مراحل في آآ يعني تدوين المذهب وفي المذهب الدور الاول او المرحلة الاولى هي مرحلة النشوء والتكون. ولا شك ان هذه المرحلة نشأة المذهب الحنفي تبدأ من [00:00:04](#) من من الامام ابي حنيفة نفسه. الامام ابي حنيفة نفسه. ومعه في ذلك ابو يوسف القاضي الذي ولد سنة مئة وثلاثة وستمائة وتوفي سنة مئة وثلاثة وثمانين. والامام ابو يوسف كان ركنا من اركان المذهب [00:00:24](#) انا في وكان له دور كبير جدا في نشر المذهب الحنفي. والسبب في ذلك ان الامام ابا يوسف رحمه الله كان هو مسؤول القضاة في الدولة العباسية. مسؤول القضاة يعني تقدر تسميه وزير العدل [00:00:44](#) في زمن الدولة العباسية في زمن هارون الرشيد وغيره. فلما كان قاضيا كان يقضي بايش؟ بمذهب ابي حنيفة فسبب ذلك انتشار المذهب. وكان كثيرا من القضاة الذين تولوا مقاليد القضاء من عرفهم القاضي ابو يوسف [00:01:04](#) وعرفهم بالفقه فعينهم في القضاة من اتباع المذهب الحنفي. فادى ذلك الى انتشار مذهب الامام ابي حنيفة. وكان للقاضي يوسف دور كبير في ذلك. ومن من ايضا اarkan المذهب الحنفي الامام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله [00:01:24](#) والقاضي ابو يوسف كان له دور في نشر المذهب في الناحية العملية القضائية. واما الامام محمد بن الحسن الشيباني فكان له دور كبير في نشر المذهب الحنفي في ناحية التدوين والتصنيف. كتب ابو يوسف كتب ابي يوسف لم يبق منها شيء كثير. يعني بقي منها [00:01:44](#)

كتاب الخارج واما كتب محمد بن الحسن الشيباني فكانت هي العمدة في اه المذهب الحنفي. وله ستة كتب تعرف بكتب ظاهر الرواية وهي المبسوط ويسمى الاصل مكتوب ويسمى الاصل ويسمى المقصود. وكذلك عنده الجامع الصغير والجامع الكبير [00:02:04](#)

وعنه زيادات وعنده السير الكبير والسير الصغير وهذه الكتب الستة تسمى كتب ظاهر الرواية مين يقدر يعيدها لنا كتب محمد بن حسن الستة ظاهر الرواية تفضل يا شيخ. المبسوط يسمى الاصل. الجامع الصغير والجامع [00:02:24](#) كبير السيرة الصغيرة والسير الكبير باقي الزيادات. وهذه الكتب هي كتب ظاهر الرواية. وقد توفي الامام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله سنة مئة وسبعين وثمانين. ومن ائمة المذهب الحنفي وهو من اصحاب ابي حنيفة وطلابه. الزفر ابن الهذيل رحمه الله تعالى وهو اول [00:02:44](#)

والصحاب ابي حنيفة موتا زفر ابن الهذيل توفي سنة مئة وثمانية وخمسين. و منهم الحسن بن زياد اللؤلؤي وهذا ايضا من اصحاب ابي حنيفة توفي سنة مئتين واربعة. مئتين واربعة هذا من معنا التاريخ هذا. ها [00:03:05](#) في نعم سنة وفاة الامام الشافعي توفي في نفس السنة الحسن بن زياد اللؤلؤي وهو اخر اصحاب ابي حنيفة آآ الذين اعتمدوا في مذهبة وكان لهم يعني كانوا من اركان المذهب. ابو يوسف ومحمد ابن الحسن يطلق عليهم في المذهب الحنفي وفي غيره من [00:03:25](#)

كتب الفقه الخالف للصحاب. يسمى ابو يوسف ومحمد الحسني يسمون بالصحابيين. فاذا قرأت في كتب العلماء وذهب الصحابة الى

كذا فهما ابو يوسف ومحمد بن حسن الشيباني و محمد بن الحسن وابو يوسف هم من العلماء والفقهاء - 00:03:45

يعني لم يكونوا من المقلدة لابي حنيفة بس اخذوا مذهب وهكذا بل كانوا جزءا في تكوين المذهب. بل انهم خالفوا الامام ابا حنيفة بمسائل واعتمد بعضها في الفتوى في المذهب الحنفي مذهب الحنفي آآ مكون من اقوال اقوال الامام ابو حنيفة - 00:04:05
ابو يوسف ومحمد بن الحسن واحيانا ايضا زفر وغيره. آآ قد تكون الفتوى عند الحنفية على قول الصاحبين وليس على قول الامام ابي حنيفة في بعض المسائل خالفوا خاصة ان محمد ابن الحسن وان القاضي ابا يوسف لم يقتصروا في اخذهم وتلقيهم على ابي -

00:04:25

لا اخذوا عن مالك ايضا. ابو يوسف التقى بالامام مالك. وكذلك محمد بن الحسن التقى بالامام مالك وروى عنه موطاً وفيه نسخة من الموطاً موجودة ومطبوعة اسمها موطاً الامام مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني فلما رحل الى مالك والتقى بالامام مالك -

00:04:45

رجع وعنه شيء من المزج بين مدرسة العراق ومدرسة المدينة. ومدرسة العراق ومدرسة الحجاز او مدرسة المدينة هذا اثر ايضا على المدرسة الحنفية يعني حتى الكتب الحنفية تثبت الاراء التي خالف فيها محمد بن حسن شيخه ابا حنيفة - 00:05:05
يقول لك والله هذى المسألة المعتمد فيها قول ابي حنيفة وهذا هو الاصل لكن في بعض المسائل يقول لك المعتمد هو قول الصاحبين وقد ابا حنيفة وهذا كثير بلا شك يعني يكون المسألة قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن كل شيء واحد لكن في بعض المسائل يختلفون في ذلك - 00:05:25

طيب انتقل بعد ذلك المذهب الى الدور الثاني والمرحلة الثانية وهي مرحلة التوسيع والنمو والانتشار. استقر المذهب يعني تقدر تقول المرحلة الاولى جمعت فيها اقوال الامام ابي حنيفة ثم بعد ذلك بدأ التدوين يتطور وصنفت المختصرات والمتون فكتب الطحاوي مختصرا في الفقه - 00:05:45

طحاوي هذا ابو جعفر الطحاوي له كتاب في الاعتقاد مشهور وهو العقيدة الطحاوية وهذا كتاب في العقيدة وله مختصرا في الفقه نعم وله كتب اخرى ايضا آآ الامام الطحاوي رحمه الله آآ وكذلك - 00:06:05

ذلك من علماء هذه المرحلة الامام السرخي. الامام السرخي وله كتاب المبسوط. وكذلك من علماء هذه المرحلة اما الكاساني والكاساني هذا له كتاب بداع الصنائع. بداع الصنائع هذا شرح به كتابا واحدا علماء الحنفية - 00:06:25

اسم السمرقندى ابو الليث السمرقندى. تمام؟ شرح فيه يعني آآ الكاساني شرح تحفة الفقهاء بكتابه ايش بداع الصنائع؟ وش كانت الجائزة؟ ها يقولون عن كتاب يقولون عن الكاساني يقولون الكاساني شرح تحفة ابي الليث السمرقندى ولهذا يقولون شرح -

00:06:45

تحتفته وتزوج ابنته. تمام؟ هو تزوج بنت السمرقندى. شرح تحفته وتزوج ابنته نعم وكذلك من الكتب الامام الكرخي رحمه الله له كتاب مختصرا الكرخي وكذلك عندنا مختصرا القدور وهو من - 00:07:10

المتون المعتمدة هذا القدور احد المتون الاساسية والمعتمدة في مذهب الامام ابي حنيفة يسمونه الكتاب. اسمه الكتاب كذا يعني اذا اطروقا كتابه المراد به مختصرا القدور وفيه كتاب اسمه الباب شرح الكتاب. يعني شرح مختصرا للقدوري. ومن علماء هذه -

00:07:30

الشيخ المرغيناني رحمه الله له كتاب بداية المبتدى. وببداية المبتدى هذا ايضا اشتغل به الحنفية ايضا اشتغالا كبيرا وصنفووا عليه الشروح وهم من شرحه مؤلفه صنف فيه الهدایة شرح البداية. واعتنى علماء الحنفية - 00:07:50

كتاب الهدایة هذا خرجوا احاديثه وشرحوه بشرح كثيرة. منها الكتاب المعروف بشرح فتح القدير هذا شرح لكتاب ايش؟ الهدایة. تمام؟ او فيه البناء شرح الهدایة وغيره كذلك من العلماء في هذه المرحلة النسفي له كتاب اسمه كنز الدقائق وكنز الدقائق ايضا هذا احد المتون المعتمدة في مذهب ابي حنيفة - 00:08:10

الدقائق وشرح بعده شروح كثيرة. منها البحر الرائق في شرح كنز الدقائق وعندنا ايضا شرح تبيين الحقائق للزيلع على كنز الدقائق.

وعلى كل حال بالمناسبة آآ يمكن كثير منكم يقول انا كيف احفظ اسماء هذه الكتب - 00:08:40

قال لي احدهم كلمة آآ يقول درست كثير هذه الكتب ومررت علي درستها في المدخل الفقهي تاريخ الفقه وكذا لكتي ما عرفت هذه الكتب وحفظتها وعرفت مؤلفيها الا لمن دخلت في البحث الفقهي. فانت اذا دخلت المكتبة الفقهية ومارست - 00:09:00

سيصير عندك حفظ اسماء هذه الكتب وحفظ مؤلفيها سجية. فلهذا لا يلزم ان تتكلف في هذا الوقت يعني تقول والله انا حضرت الدرس ما استفدت شيء عرفت كنز الدقائق ومدرسي ايش ومدرسي ايش بس ما حفظت مؤلفيها ولا عرفت يعني في اي مذهب. نقول هذه ستستقر عندك مع مرور الايام اذا اشتغلت - 00:09:20

بالبحث الفقهي وقرأت واذا ذهب منها شيء فهذا لا يظر يعني اذا انت لم تكن مشتغلًا بمذهب ابي حنيفة. وما تعرف بداية المبتدئ ان مؤلفه هو الميرغاني هذا امر لا يظهر واضح؟ لكن من بحث واشتغل بالبحث القراءة وكذا تصير هذه الامور عنده سجية - 00:09:40

كذلك بعد ذلك جاء عندنا مم دور الاستقرار الذي استقر فيه مذهب الامام ابو حنيفة بعد سبع مئة وعشرة خلاص المدون المعتمدة استقرت وصنفت اشتغل الناس بعد ذلك بشرحها وبيان معاناتها ومن العلماء في هذه المرحلة ابن نجمي الحنفي الذي كتب كتابه البحر الرائق شرح - 00:10:00

كنز الدقائق وكذلك صنف ابن عابدين كتابه رد المختار. وهذا خاتام التصنيف في مذهب الحنفي اللي هو كتاب حاشية ابن عابدين. اسمه رد المختار على الدر المختار. شرح ها رد المختار شرح الدر المختار على تنوير الابصار. طيب لو بقول لك اسم تنوير الابصار - 00:10:20

هذا لمن رد المختار هذا لابن عابدين خلاص الدر المختار هذا لمن؟ للحصة فيه. وتنوير الابصار للتبراشي خلاص لا تحفظها. لكن اذا كنت طالب علم متخصص في المذهب الحنفي تدرس مذهب ابي حنيفة لابد ستعرف - 00:10:53

هذه الكتب بلا شك. ننتقل بعد ذلك ايها الاخوة الكرام الى مذهب مالك. ولعل الوقت المتبقى اه هذا قليل اه لعلنا اه نلخص ما سبق معنا عن مذهب الامام ابي حنيفة عرفا ان مذهب الامام ابي حنيفة ان مذهب الامام ابي - 00:11:13

رحمه الله هو مذهب نشا بشكل جماعي وكانت للامام ابي حنيفة حلقة يدرس فيها الفقه وكانت فيها مناظرات ومناقشات وربما استمروا في المسألة واحدة لمدة شهر حتى تستقر وتكتب بعد ذلك في كتب ظاهر الرواية. ومن اعلام هذا المذهب الامام ابو يوسف القاضي الذي تولى القضاء في - 00:11:33

الدولة العباسية وكذلك الامام محمد بن الحسن الشيباني ويعرف هذا وهذا بالساحتين. للصحابيين. وآآ محمد بن حسن الشيباني كتب في مذهب الامام ابي حنيفة منها الاصل ويعرف بالمبسوط. وكذلك الجامع الكبير والجامع الصغير الى اخره - 00:11:53

هذا المذهب مر بعدة مراحل المرحلة الاولى كانت مرحلة النشوء والتصنيف والجمع ثم بعد ذلك بدأ العلماء ينظرون في هذه الاقوال التي جمعها محمد بن الحسن بيباني وصنفو فيها كتب مختصرة وصححوا الرواية وما هو المعتمد في المذهب؟ وما هو آآ غير المعتمد؟ ثم بعد ذلك جاءت المرحلة التي بعدها - 00:12:13

حالة استقرار اقتصرت او ركزت على شرح المدون التي صنفت في المرحلة السابقة. وقد عرفا ايضا في ترجمة الامام ابو حنيفة ما كان عليه من العبادة والتقوى والزهد والورع وكذلك ما كان عليه من الذكاء الشديد وما كان عليه - 00:12:33

من العلم والدراءة. ونسأل الله عز وجل باسمه الاعظم ان يتغمد هذا الامام وان يتغمد اعلام هذا المذهب بالرحمة والمغفرة انه ولـي ذلك وال قادر عليه. وفي الدرس القادم ان شاء الله نأخذ ما يتعلق بمذهب الامام مالك رحمه الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين - 00:12:53